﴿ **سبحان ربك رب العزّة عمّا يصفون** ﴾[1] وقد وصف عباد الله المخلصين الله بنحو تعلّموه من الله وكما بيّنه .

ومن الأسماء الحسنى لله تبارك وتعالى في القرآن الكريم اسم الحق ، ﴿ **ذلك بأنّ الله هو الحق** ﴾[2] ، وهذا التعبير يفيد الحصر أي أنّ الحقّ منحصر بالله ، وإذا كان هنالك شيئاً حقاً وثابتاً فهو حتماً من الله ﴿ **الحق من ربك** ﴾[3] ، وقد تكرّر هذا الموضوع في القرآن مرّات عديدة وهو أنّ منشأ الحق من الله ، فالحق ليس مع الله بل الحق من الله . وكل شيء في العالم ثابت ، ويتمتع بالحقيقة فهو ناشىء من الحق المحض واللامحدود . وإذا كان الله حق بالذات وحق صرف ولا محدود فكل حق بالغير والحق المحدود والحق غير الصرف ناشىء من الله ، وعبّر عن ذلك الأستاذ العلاّمة الطباطبائي رحمة الله عليه قائلاً : هناك فرق بين أن نقول المعصوم عليه السلام مع الحق نقول علي بن أبي طالب مع الحق ، وفي كل مكان يكون حق فعلي موجود عنده ، والحق مع علي ، أو نقول : ﴿ **الحق من ربك** ﴾ منشأ الحق من الله ، فالحق ليس شيئاً مع الله ، الله حق محض وليس له « مع » ، فليس هناك شيء مع الله ، هو حق محض ولا محدود وليس عنده شيء يكون معه . ولكن الحقوق المحدودة والحقوق الثابتة ناشئة من الحق اللامحدود ، ولذا ورد في القرآن في مواضع عدّة قوله ﴿ **الحقّ من ربّك فلا تكونن من الممترين** ﴾[4] وإذا كان الله حق محض ، وعلى ضوء ما ورد في القرآن فإن الحق إسم من أسماء الله الحسنى ، فالحق لا يعمل عملاً باطلاً . ومن الأسماء الحسنى الأخرى لله تبارك وتعالى الحكيم والعادل ، والحكيم

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٨٠ .
(٢) سورة الحج، الآية: ٦٢ .
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٧ .
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٤٧ .